

## تاج العروس من جواهر القاموس

ونَشِقَ فُلَانٌ كَفَرِحَ : عطِبَ نَقْلَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَنْشَقَ الصَّائِدُ : إِذَا عَلِقَتِ النَّشْقَةُ بَعْدَ نَقْرِ الْغَزَالِ فِي الْكَاصِيَةِ . وَالْمَنْشَقَةُ  
بِالْفَتْحِ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ النَّشَقُ . وَمَحَلَّةُ أَنْشَاقٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ  
الدَّقْهَلِيَّةِ وَقَدْ رَأَيْتُهَا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِالْمِيمِ بَدَلَ النَّوْنِ وَهُوَ غَلَطٌ .  
ن ط ق .

نَطَقَ يَنْطِقُ نَطْقًا بِالضَّمِّ وَمَنْطَقًا كَمَا وَعَدَ . وَزَادَ ابْنُ عَبَّادٍ : نَطَقًا بِالْفَتْحِ  
وَنَطُوقًا كَقُعُودٍ : تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ) قَالَ  
ابْنُ عَرَفَةَ : إِنَّمَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْمُخَاطَبِينَ مِنَ الْحَيَوَانِ : صَوْتٌ وَالنَّطْقُ إِنَّمَا  
يَكُونُ لِمَنْ عَبَّرَ عَنْ مَعْنَى فَلَمَّا فَهَّمَهُ □ تَعَالَى سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا  
السَّلَامِ - أَصْوَاتَ الطَّيْرِ سَمَّاهُ مَنْطِقًا ؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِهِ عَنْ مَعْنَى فَهَّمَهُ . قَالَ : فَأَمَّا  
قَوْلُ جَرِيرٍ :

" لَقَدْ نَطَقَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطْرَبَ فَإِنَّ الْحَمَامَ لَا نَطْقَ لَهُ وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتٌ .  
وَكُلُّ نَاطِقٍ مُصَوِّتٌ : نَاطِقٌ وَلَا يُقَالُ لِلصَّوْتِ : نَطْقٌ حَتَّى يَكُونَ هُنَاكَ صَوْتٌ . وَحُرُوفٌ  
تُعْرَفُ بِهَا الْمَعَانِي هَذَا كَلَّمَهُ قَوْلُ ابْنِ عَرَفَةَ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَالرِّوَايَةُ فِي قَوْلِ  
جَرِيرٍ : لَقَدْ هَتَفَ لَا غَيْرَ . وَفِي اللِّسَانِ : وَكَلَامُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : ( عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْمَنْطِقُ فِي  
غَيْرِ الْإِنْسَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ) وَأَنْشَدَ سَيْبَوِيَّةً :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ ... حَمَامَةٌ فِي غُضُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ وَحَكِي  
يَعْقُوبُ أَنْ أَعْرَابِيًّا ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِيهِ وَقَالَ : إِنَّهَا خَلَفَتْ  
نَطَقَتْ خَلَفًا يَعْنِي بِالنَّطْقِ الضَّرَطَ . وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : النَّطْقُ فِي التَّعَارُفِ :  
الأصوات المقتطعة التي يُظهِرُهَا اللِّسَانُ وَتَعْيِهَا الْآذَانُ وَلَا يُقَالُ لِلْحَيَوَانَاتِ :  
نَاطِقٌ إِلَّا مُقَيَّدًا أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَجِبْتُ لَهَا أَنْزَى يَكُونُ غِنَاؤُهَا ... فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا وَأَنْطَقَهُ  
□ تَعَالَى وَاسْتَنْطَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ النَّطْقَ . وَمَنْ الْمَجَازُ قَوْلُهُمْ : مَا لَهُ نَاطِقٌ  
وَلَا صَامِتٌ أَي : حَيَوَانٌ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَالِ فَالنَّاطِقُ : الْحَيَوَانُ وَالصَّامِتُ : مَا سِوَاهُ  
وَقِيلَ : الصَّامِتُ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّاطِقُ : الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ  
وغيره ؛ سُمِّيَ نَاطِقًا لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ مَنْطِقُهُ وَنَطْقُهُ . وَالنَّاطِقَةُ :

الخاصرةُ نقله الجوهري . والمندطاقة كمنكندسة : ما يندتطاقُ به . والمندطاقُ  
 والنطاقُ كمنببر وكتاب : كلُّ ما شُدَّ به الوسط . وفي حديث أمِّ إسماعيلَ عليه  
 السلام : أوَّلُ ما اتخذَ النساءُ المندطاقَ من قيدلِ أمِّ إسماعيلَ اتخذتْ  
 مندطاقاً وهو النطاقُ والجمعُ : مناطيقُ ؛ وهو أن تلبس المرأةُ ثوبها ثم  
 تشدُّ وسطها بشيءٍ وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة  
 الأشغال ؛ لئلا تعثرَ في ذيلها وفي العين : شبه إزارٍ فيه تكةٌ كانت المرأةُ  
 تندتطيق به . وفي المحدثكم : النطاقُ : شقةٌ أو ثوب تلبسها المرأةُ وتشدُّ  
 وسطها بحبلٍ فتُرسلُ الأعلى على الأسفل إلى الأرض نصُّ المحكم : إلى الركبة  
 ومثله في الصَّحاح والعُباب : والأسفلُ يندجرُّ على الأرض وليس لها حُجزةٌ ولا  
 نيفاقٌ ولا ساقانٍ كملحافٍ ولحافٍ ومئزرٍ وإزارٍ والجمع نطاقٌ بضمَّتين . وقد  
 انتطقت : لبستها على وسطها . وانتطقت الرجلُ : شدَّ وسطه بمندطاقه وهو :  
 كلُّ ما شددت به وسطك كتنطيق وكذلك المرأةُ . وقولُ عليٍّ رضي الله تعالى عنه :  
 من يطُلُّ هَنُّ أبيه هكذا في الصَّحاح وفي بعض الأصول : أيُّرُّ أبيه يندتطيق به أي  
 : من كثُرَ بنو أبيه يتقوى بهم . قال الصَّغانيُّ : ضربَ طولَه مثلاً لكثرةِ  
 الولدِ والانتطاق مثلاً للتقوى والاعتقاد . والمعنى : من كثُرَ إخوته كان  
 منهم في عزٍّ ومنعةٍ . قال ابنُ بري : ومنه قولُ الشاعر :  
 فلو شاءَ ربِّي كانَ أيرُّ أبيكمُ ... طويلاً كأيرُّ الحارثِ بنِ سدوسِ